

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة
الإغلاق في الضفة الغربية
الأرض الفلسطينية المحتلة

نيسان 2007

تسيطر السلطات الإسرائيلية على حرية تنقل الفلسطينيين في الضفة الغربية عن طريق الحواجز العسكرية والكتل الترابية والبوابات والبلوكات الأسمنتية. تمنع سائل الإغلاق هذه الجدار الفاصل ونظام التصاريح المعقد، على تقييد حركة تنقل حوالي 2.4 مليون فلسطيني من الوصول إلى الخدمات الأساسية وأماكن العمل والعبادة وحتى من زيارة عائلاتهم في الضفة الغربية.

تصرح السلطات الإسرائيلية أن هذه الإجراءات يجب تنفيذها لضمان أمن المواطنين الإسرائيليين الذين يعيشون في إسرائيل و كذلك في مستوطنات الضفة الغربية. تسيطر معظم وسائل الإغلاق على تنقل الفلسطينيين على الطرق والشوارع التي يستخدمها المستوطنين.

يلخص هذا التقرير التغييرات الأساسية التي طرأت على تنقل الفلسطينيين خلال الأربعة أشهر الماضية (من شهر كانون الثاني حتى شهر نيسان 2007).

تعداد الإغلاق (مجموع الطرق المسدودة والحواجز العسكرية)

ارتفع عدد وسائل الإغلاق منذ شهر كانون الثاني، ففي شهر نيسان، وصل عددها إلى 537 بعد ان كانت بلغت 549 خلال شهر آذار، مقارنة مع 528 في شهر كانون الثاني.

التنقل عبر خلال الحواجز العسكرية

في شهر كانون الثاني، طرأ تحسن طفيف على التنقل عبر الحواجز العسكرية (عنتا، زعتر، عطارة، وادي النار، وجبع) حيث قام الجيش الإسرائيلي بتفتيش الأفراد والمركبات بصورة عشوائية. ولكن مع حلول شهر آذار، كان عدد الأشخاص والمركبات التي قام الجيش الإسرائيلي بتفتيشها على الحواجز العسكرية بالإضافة إلى التأخيرات مشابهة لتلك في شهر كانون الأول 2006.

الحواجز العسكرية الطيارة

في شهري آذار و نيسان، ارتفع عدد الحواجز العسكرية الطيارة إلى ما معدله 200 حاجز أسبوعياً مقابل 100 و120 في شهر كانون الثاني.

الحواجز العسكرية الطيارة (العشوائية) و حملات التفتيش و الاعتقال - مقارنة

في شهر آذار، قام الجيش الإسرائيلي بتفتيش 634 منزلاً في الضفة الغربية بينما اعتقل 683 شخصاً.

المناطق الشمالية

تنقل ووصول الفلسطينيين

بعد تخفيف طفيف وفي غالب الأحيان غير منتظم طراً على التنقل عبر بعض الحواجز العسكرية الأساسية في شمال الضفة الغربية في شهر كانون الثاني ، عادت أحوال الحواجز العسكرية إلى وضعها الراهن خلال شهر شباط. بين 7 و 20 شباط، عاد الجيش الإسرائيلي ووضع قيود على الفئات العمرية في نابلس وطولكرم وجنين. لم يتمكن الرجال من الفئة العمرية بين 16 و 35 عبور الحواجز العسكرية حوارة وبيت إيبا وزعترة والكفريات وعنبتة ودير بلوط وعطارة. من 8 إلى 15 نيسان، منع الجيش الإسرائيلي الفلسطينيين القادمين من محافظة جنين من الدخول إلى مدينة نابلس أو التنقل جنوباً إلى بقية مناطق الضفة الغربية.

الوصول الإنساني

قام الجيش الإسرائيلي بفتح حاجز شافي شومرون العسكري للمنظمات الدولية لمدة أسبوعين: بين 14 و 28 آذار 2007. و خلال هذه الفترة، كانت ساعات الفتح متقطعة وفي كثير من الأوقات كان الحاجز مغلقاً. يؤدي فتح الحاجز العسكري هذا إلى تحسين تنقل العاملين في المنظمات الإنسانية التي تقدم المساعدات الغذائية ومساعدات إنسانية الأخرى.

نقل السلع

في 25 كانون الثاني، قام الجيش الإسرائيلي بإغلاق الحاجز العسكري عوارتا أمام مرور الشاحنات. و لكن عمل الجيش الإسرائيلي على تأسيس نظام من شاحنة إلى شاحنة جديد ل- 120 شاحنة تصدير واستيراد على حاجز قوصين العسكري، ووفقاً للجيش الإسرائيلي، يهدف هذا النظام إلى تخفيض حوادث تأخير الشاحنات التي تعمل على نقل السلع من وإلى نابلس. يزيد هذا من مدة السفر ومن جهة أخرى يساهم في سرعة تفتيش السلع على الحاجز.

في 10 آذار 2007، قام الجيش بإغلاق حاجز قوسين العسكري مرة أخرى وأعاد توجيه الشاحنات من خلال حاجز بيت إيبا العسكري. كما ارتفعت نسبة تأخير الشاحنات التي تعبر الحاجز العسكري وكانت مدة التأخير مشابهة لتلك على حاجز عوارتا العسكري.

غور الأردن

حوادث تأخير الفلسطينيين

في 28 نيسان 2007، طراً تحسن ملحوظ على وصول الفلسطينيين إلى غور الأردن. يستمر الجيش بالسيطرة على تنقل الفلسطينيين من الضفة الغربية من خلال أربعة حواجز عسكرية رئيسية: نياسير، الحمرا، معالي إفرائيم و يتاف. لم يعد هناك حاجة لإصدار التصاريح لسكان الضفة الغربية للدخول إلى غور الأردن، إذ يسمح دخولهم إلى الغور من خلال مركبات النقل العامة، بينما يبقى المنع المفروض على مركبات الضفة الغربية الخاصة من الدخول إلى غور الأردن قائماً.

نقل السلع

في شهر كانون الثاني، ساهم فتح الحاجز العسكري بيسان شمال غور الأردن على السماح للمزارعين الفلسطينيين من غور الأردن و أريحا نقل منتجاتهم الزراعية إلى إسرائيل من خلال نظام من شاحنة إلى شاحنة.

بالرغم من استمرار تطلب التصاريح لممرور السلع، يعتبر هذا تحسناً ملحوظاً للمزارعين في غور الأردن الذين كانوا في السابق يضطرون إلى عبور حاجزين عسكريين أساسيين (الحمرا و الجملة) و السفر من خلال طوباس و نابلس و جنين لتوصيل منتجاتهم إلى إسرائيل. من جهة أخرى يمنع الجيش المزارعين القاطنين في مناطق أخرى من الضفة الغربية من استخدام الحاجز العسكري بيسان.

القدس الشرقية حوادث تأخير الفلسطينيين

منذ بداية العام، لم يطرأ أي تحسن ملحوظ على وصول الفلسطينيين إلى القدس. من جهة أخرى سمح الجيش الإسرائيلي لفئات معينة من السكان، بالإضافة إلى 293 رجل أعمال والموظفين الرئيسيين العاملين في مستشفيات القدس، بعبور الحاجز العسكري الزعيم للوصول إلى القدس.

منذ شهر كانون الثاني 2006، كان دخول الفلسطينيين حاملي هوية الضفة الغربية إلى القدس الغربية ممكناً من خلال أربعة حواجز عسكرية فقط وهي رأس أبو سبيتان، قلنديا، مخيم شعفاط، وجيلو. ولعبور أحد هذه الحواجز يجب على سكان الضفة الغربية التقدم لطلب تصريح من السلطات الإسرائيلية. تقوم السلطات الإسرائيلية بإصدار التصاريح فقط لحالات معينة مثل المرضى وبعض الطلاب. طرأ انخفاض شديد على نسبة الفلسطينيين القادرين على الدخول إلى القدس، الأمر الذي أدى إلى تقييد الوصول إلى أماكن العمل والأسواق والمستشفيات والمدارس.

المناطق الجنوبية حوادث تأخير الفلسطينيين

منذ شهر كانون الأول 2006، طرأ ارتفاع على وسائل الإغلاق كالسواتر الترابية والكتل الأسمنتية والبوابات في الخليل، مما أدى إلى تدهور حرية التنقل والوصول في جنوب الضفة الغربية. بالإضافة إلى ذلك، ومنذ شهر كانون الثاني، ازدادت صعوبة التنقل في منطقة التجمع الاستيطاني غوش عتسيون في بيت لحم وعبور الحاجز العسكري جوش عتسيون لحاملي هويات الضفة الغربية.

منذ أواخر عام 2006، لم يعد الفلسطينيون بحاجة إلى تصريح لعبور الحاجز العسكري وادي النار. مما ساهم على تحسين إمكانية الوصول إلى بيت لحم ولكنه خلق طوابير طويلة من المسافرين الذين اصطفوا في طريقهم من وإلى بيت لحم. ازداد زمن الانتظار على الحواجز.